أكدا أن الشروط المسبقة للدول الداعمة للإرهاب هي ما تحول دون التوصل لنتائج سياسية

الرئيس الأسد: إنجازات الجيش في درعا تجسد إرادته الصلبة في تحرير كل سورية

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن الإنجازات التي يحققها الجيش العربي السوري في محافظة درعا، تجسد الإرادة الصلبة لديه ولدى القوات الرديفة والحليفة في تحرير كامل الأراضي السورية من دنس الإرهاب.

واستقبل الرئيس الأسد، أمس، بحسب وكالة «سانا» كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري والوفد المرافق له.

وتم خلال اللقاء، التأكيد على أهمية ما حققته العلاقة الإستراتيجية التي تجمع بين سورية وإيران لشعبي البلدين ولمصلحة المنطقة ككل، وكان هناك اتفاق على مواصلة العمل لتعزيز هذه العلاقة وتطويرها بشكل مستمر لأنها تشكل عامل استقرار مهماً وأساسياً في المنطقة.

وهنأ أنصاري سورية شعباً وقيادة بالإنجازات التي يتم تحقيقها في إطار دحر الإرهاب في مدينة درعا وريفها، إن كان عبر المصالحات أو بالعمليات العسكرية، في حين أكد الرئيس الأسد أن هذه الإنجازات تجسد الإرادة الصلبة لدى الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والحليفة في تحرير كامل الأراضي السورية من دنس الإرهاب.

وأشار الرئيس الأسد وأنصاري إلى أن القضاء على الإرهاب في معظم الأراضي السورية حقق الأرضية الأنسب للتوصل إلى نتائج على المستوى السياسي تنهي الحرب على سورية، إلا أن ما يحول دون ذلك هو السياسات والشروط المسبقة التي تضعها الدول الداعمة للإرهاب.

كما تم التأكيد على أن سياسة التفرد بالقرار التي تنتهجها بعض الدول الكبرى في الآونة الأخيرة تشكل عامل زعزعة الاستقرار الأخطر على السلم والأمن الدوليين وكلما تزايدت الدول الرافضة لتلك السياسة ازدادت فرص ترسيخ الاستقرار في العالم.

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ومدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية والمغتربين غسان عباس.

وفي وقت سابق من يوم أمس، التقى نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم المسؤول الإيراني والوفد المرافق وبحث معه آخر التطورات السياسية والميدانية في ظل الانتصارات التي يحققها الجيش وحلفاؤه على التنظيمات الإرهابية ومن يدعمها، وكانت وجهات النظر متفقة حول مختلف القضايا، بحسب ما ذكرت «سانا».

كما جرى الحديث عن اجتماع سوتشي القادم لمجموعة «أستانا» وأهمية تكثيف التنسيق والتشاور الثنائي في المرحلة المقبلة لمواجهة المخططات التي تستهدف استقرار سورية والمنطقة.

حضر اللقاء المقداد ومستشار الوزير أحمد عرنوس ومدير إدارة آسيا غسان عباس ومدير إدارة المكتب الخاص في وزارة الخارجية والمغتربين محمد العمراني، كما حضره سفير إيران في دمشق جواد تركابادي.

تأتي زيارة جابري أنصاري، في وقت استعاد فيه الجيش العربي السوري الجزء الأكبر من أراضي محافظة درعا من الإرهابيين.

وشهدت مدينة جنيف جولات عدة من التفاوض بين ممثلين للحكومة السورية وممثلين عما تسمى «المعارضة» برعاية الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، لكنها لم تفضِ إلى أية نتيجة ملموسة.

في المقابل ترعى الدول الضامنة لمسار أستانا (روسيا وإيران وتركيا) عملية أستانا التي أتاحت إقامة أربعة مناطق «خفض تصعيد» بهدف الحد من الحرب في سورية.

وأول من أمس، رجحت روسيا على لسان مندوبها الدائم لدى مكاتب الأمم المتحدة في جنيف، غينادي غاتيلوف أن يعقد لقاء بين الدول الضامنة لمسار أستانا والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في النصف الأول من آب المقبل.

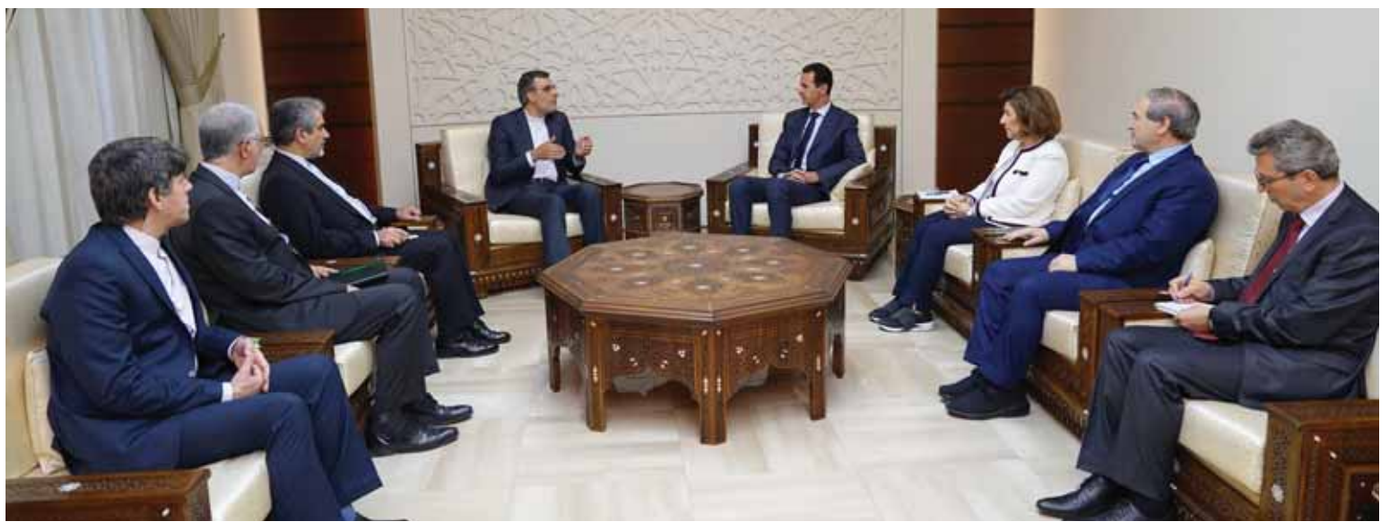

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري والوفد المرافق له أمس (سانا)

الجيش يجمع شمل أسرة من بلدة العجمي بعد إعادة الأمان إليها

| وكالات

أخيراً، وبعد انقطاع لأكثر من ثلاث سنوات بسبب الخوف من اعتداءات الإرهابيين والميليشيات المسلحة، ارتسمت على وجه حسنة التيم من بلدة العجمي في ريف درعا الذي نشر فيها مؤخراً الجيش العربي السوري الأمن الأمان، ابتسامة الفرح، بعد أن استطاعت زيارة أشقائها في العاصمة دمشق.

وقالت وكالة «سانا»: على الأرض جلست حسنة التيم مع أفراد عائلتها يستظلون بأشجار ونباتات الزينة في صحن دارهم ببلدة العجمي في ريف درعا الجنوبي الغربي، تحدثهم عن زيارتها لأشقائها في دمشق بعد انقطاع دام لأكثر من ثلاث سنوات بسبب الخوف من اعتداءات الإرهابيين والميليشيات المسلحة في هذه المنطقة قبل دخول الجيش ونشره الأمن والأمان فيها. واستباحت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بلدات وقرى الريف الغربي والشرقي في درعا ومارست لسنوات فيها أبشع أنواع التنكيل بالأهالي إلى أن دخلت وحدات من الجيش قبل أيام إلى المنطقة وأعادت الأمن والاستقرار إليها بعد طرد الإرهابيين والمسلحين منها ومن تلك القرى بلدة العجمي.

وروت حسنة، قصة زيارتها لدمشق التي عادت منها للتو لشقيقتها ووالدتها مع ابتسامة فرح لا تفارق وجهها بالقول: «ما كان بالأمس مغامرة خطرة أصبح اليوم مشواراً»، مضيفة: «تغيرت ملامحهم (أشقائها) تغير شكلهم بعض الشيء وأنا تغيرت ملامحي بالنسبة لهم فقد شعروا أنني كبرت.. ثلاث سنوات لم نلتق».

وتابعت حسنة ذات الـ٢١ عاماً على حين الجميع ينصت إليها بشغف: «لم يكن باستطاعتنا في السنوات الماضية مغادرة القرية مهما بلغ بنا الشوق لإخوتي، لكن اليوم كل شيء تغير مع دخول الجيش.. وجود الجيش على الطريق كان مبعثاً للاطمئنان في قلوبنا».

وفق «سانا»، فإن حديث حسنة عن أشقائها في دمشق أثار مشاعر والدتها نوفا خليل أحمد، ثلاث سنوات من الغياب والانقطاع تذيب قلب الأم فهي الأخرى تتوق لرؤية أبنائها وقالت: «تزوج أبنائي الثلاثة المقيمون بدمشق قبل ما يزيد على ثلاث سنوات من دون أن أتمكن من مشاركتهم فرحتهم وحضور أعراسهم، هم كانوا يخشون المجيء وأنا كنت أخاف الذهاب، لكن الحمد لله دخول الجيش قرب المسافات بيننا وبين أولادنا».

وارتسمت ابتسامة على وجه الأم الذي لفحته الشمس، حيث تعمل الأسرة بالزراعة وتربية المواشي، وقالت: «أريد أن أرى أحفادي الذين طالما حدثوني عنهم وأشتاق لمجيئهم إلى هنا، آخذهم معي إلى الأرض يلهون في الطبيعة».

وبحسب الوكالة، لا تحبذ الأم الخوض كثيراً في معاناة المنطقة في ظل الإرهابيين والمليشيات المسلحة وقالت: «رجعنا لأرضنا الخيّرة والأيام الأفضل».

وكعادة أهل الريف، ذكرت «سانا»، أن الأسرة عادت لترك باب الدار مفتوحاً، وهو دليل على الكرم والشعور بالأمن والأمان أو ربما بانتظار دخول أبنائها قادمين من العاصمة، إذ لا شيء يمنع ذلك بعد اليوم.

وبينما مر جنديان أمام باب الدار، التفت الجميع إليهما، بحسب الوكالة، ودعوهما لتناول الشاي.

مصدر أردني: انتهاء أزمة النازحين من السوريين قرب الحدود بعودتهم

| الوطن – وكالات

أكدت الأردن عودة جميع السوريين النازحين قرب حدودها إلى الداخل السوري بعدما بلغ عددهم مطلع الشهر الحالي ٩٥ ألفاً، ولفتت إلى أن ٥ آلاف شاحنة جاهزة لنقل البضائع وتبادلها في حال تم فتح الحدود بين البلدين. وفي ٩ الشهر الجاري وسع الجيش العربي السوري، نطاق سيطرته في ريف درعا الغربي بعد اندحار الإرهابيين هناك ورضوخهم لاتفاق المصالحة، وانتشر على كامل حدود درعا مع الأردن ووصل للمرة الأولى منذ نحو ٥ سنوات إلى تماس مع تنظيم داعش الإرهابي.

وبحسب وكالة «أ. ف. ب» أكد مصدر عسكري أردني، أن «أزمة النازحين من الجنوب السوري قرب الشريط الحدودي للأردن مع سورية انتهت كلياً»، وأضاف «لقد عادوا جميعهم إلى ديارهم في الداخل السوري بعد استقرار الأوضاع الأمنية هناك».

وكانت الأمم المتحدة أعلنت الأسبوع الماضي أن معظم السوريين النازحين قرب حدود الأردن غادروا وبقي منهم بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ شخص، في حين قدر الجيش الأردني عدد النازحين قرب حدوده مطلع الشهر الحالي بنحو ٩٥ ألفاً، وعمل على إدخال مساعدات إنسانية لهم وعلاج المصابين منهم رغم إبقاء الحدود مغلقة، وفق «ا ف ب».

وكان قائد المنطقة الشمالية في الأردن العميد خالد المساعيد، أكد السبت أن مستشفيات بلاده الحكومية لم يتبق فيها إلا ٥٠ جريحاً سورياً والبقية استكملوا علاجهم وغادروا إلى بلادهم التزاماً بقرار الدولة بمنع دخول أي لاجئ إلى الأراضي الأردنية، لكنه لم يوضح إن كان الجرحى من المسلحين الذين اعتاد الأردن علاجهم في مستشفياته.

وأعلن المسؤول العسكري الأردني أول من أمس أن الحدود مع سورية أصبحت تحت سيطرة القوات السورية، مبيناً أنه لا توجد اتصالات عسكرية لغاية الآن مع الجانب السوري لتنسيق الجهود لإعادة فتح المعابر بين البلدين لأنها مصلحة مشتركة ومن شأنها تحسين التبادل الاقتصادي.

من جهة أخرى، وبحسب «أ. ف. ب» قدر المصدر العسكري الأردني عدد أفراد تنظيم «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم داعش الإرهابي والموجودين في منطقة حوض اليرموك بنحو ١٥٠٠ مسلحاً، وقال إن «عناصر عصابة داعش الإرهابية، الموجودين في منطقة حوض اليرموك تناقصت إعدادهم بشكل لافت ويتراوح تعدادهم حالياً بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ عنصر».

وأكد المصدر الأردني أن مسلحي داعش «في مرمى نيران أسلحتنا في حال تم تهديد أمن الأردن واستقراره» متوقعاً أن «يتلاشى خطر العصابة في هذه المنطقة من خلال تفاهمات أو حلول عسكرية سورية داخلية».

وأبدى مراقبون استغرابهم من هذا التصريح إذ أن الأردن عضو في «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة داعش، على حين لم يوجه الجيش الأردني نيرانه ضد «جيش خالد» ولا مرة، رغم أن التنظيم حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حياً بعد سقوط طائرته في الرقة.

في غضون ذلك نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن نقيب أصحاب الشاحنات الأردني محمد خير الداوود أن ٥ آلاف شاحنة جاهزة لنقل البضائع وتبادلها في حال تم فتح الحدود بين الأردن وسورية.

وبين الداوود، في تصريحات صحفية، أن استئناف العلاقات التجارية بين البلدين من شأنها السماح بعودة مبادلة البضائع على الحدود الأردنية السورية.

من جهته، قال رئيس بلدية السرحان خلف السرحان: إن هناك قرابة ٨٠ محلاً تجارياً واستراحة كانت قد أغلقت بعد إغلاق الحدود الأردنية السورية، تنتظر فتح الحدود لمعاودة نشاطها وعملها التجاري من جديد، وأضاف: إن البلدية جاهزة للعمل على ترخيص تلك المحال التجارية حال طلبها.

إخراج الدفعة الأولى من الإرهابيين الرافضين التسوية من «درعا البلد» إلى الشمال

الجيش يبدأ عملية تحرير القنيطرة ويسيطر على مسحرة

| الوطن – وكالات

على حين سيطر الجيش العربي السوري أمس على بلدة مسحرة في القطاع الأوسط من محافظة القنيطرة، وسط انهيار في صفوف مسلحي التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، تم إخراج الدفعة الأولى من الإرهابيين وعائلاتهم الرافضين لاتفاق المصالحة في درعا البلد إلى شمال البلاد.

وخرجت تظاهرات في مدينة الحارة بريف درعا طالبت تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بالخروج منها ودخول الجيش إليها، وسط أنباء عن أن المفاوضات شهدت تطوراً حول آلية لضم المنطقة إلى سيطرة الجيش.

وفي التفاصيل، فقد سيطر الجيش على بلدة مسحرة وتلتها الواقعة على بعد ١١ كيلومتراً من خط فك الاشتباك في الجولان العربي السوري بعد قصف ومواجهات عنيفة مع التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة وسط انهيار في صفوف هؤلاء.

وقال قائد ميداني سوري بحسب وكالة «سبوتنيك»: إن «الجيش دخل بلدة مسحرة بعد فرار المسلحين منها باتجاه بلدة نبع الصخر في ريف القنيطرة». من جهتها، ذكرت وكالة «أ ف ب» أن قوات الجيش وبعد هزيمة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في درعا، قامت بقصف مواقعهم في محافظة القنيطرة بشكل مكثف فجر أمس وتمكنت من استعادة السيطرة على إحدى البلدات، على حين أشارت مصادر إعلامية معارضة أنه «تم تنفيذ أربع غارات جوية وإطلاق نحو ٨٥٠ صاروخاً وقذيفة ضد عدة مناطق في المحافظة»، كما «اندلعت اشتباكات عنيفة» بين قوات الجيش والإرهابيين والميليشيات المسلحة. وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية أن أحد المسؤولين في ميليشيا «جبهة ثوار سورية» التابع لما يسمى «الجيش الحر» المدعو «جعفر الخطيب» قتل بنيران الجيش على محور بلدة مسحرة بريف القنيطرة.

جاء ذلك في وقت تابع فيه الجيش تقدمه بريفي القنيطرة ودرعا، بالتزامن مع ضربات جوية ينفذها الطيران الحربي نحو مواقع وتحركات الإرهابيين والمليشيات في تلة مسحرة وطيحة بريفي درعا والقنيطرة، كما استهدف بقصف صاروخي ومدفعي عنيف مواقعهم في كفرناسج بريف درعا.

من جهة ثانية، خرجت تظاهرات في مدينة الحارة بريف درعا طالبت تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بالخروج منها ودخول الجيش إليها، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «المفاوضات لا تزال مستمرة» حول دخول الجيش إلى الحارة واعتلاء تلتها، التي تعد التلة الأعلى في محافظة درعا، كما تمتلك ميزات إستراتيجية، حيث شهدت المفاوضات تطوراً مع القسم الرافض للاتفاق، حول آلية لضم المنطقة إلى مناطق سيطرة الجيش والحيلولة دون وقوع معارك في المنطقة.

من جانب آخر، ذكرت وكالة «سانا» أن ١٠ حافلات تحركت بعد ظهر أمس باتجاه شمال سورية وعلى متنها ٤٠٧ من الإرهابيين وعائلاتهم برفقة سيارات تابعة للهلال الأحمر العربي السوري وذلك في إطار الاتفاق القاضي بإخلاء منطقة درعا البلد من المظاهر المسلحة. وأشارت الوكالة إلى أنه تم ضبط ومصادرة أسلحة وذخيرة من بينها قاذف (آر بي جي) داخل الحافلات أثناء تفتيشها.

وبينت، أنه سيتم لاحقاً استكمال إخراج الإرهابيين وعائلاتهم من منطقة درعا البلد تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء الماضي والقاضي بتسليم المجموعات الإرهابية في مناطق درعا البلد وطريق السد والمخيم وسجنة والمنشية وغرز والصوامع سلاحها الثقيل والمتوسط للجيش إضافة إلى تسوية أوضاع المسلحين الراغبين بالتسوية وخروج الإرهابيين الرافضين للاتفاق.

بدورها ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن «مئات المقاتلين وأفراد عائلاتهم أقلتهم الأحد ١٥ حافلة، حاملين حقائبهم التي تحوي حاجياتهم الشخصية وغادروا» نقطة التجمع.

وأوضحت، أن «أغلبية المغادرين هم من المقاتلين ومعهم بعض العائلات» مشيرة إلى أنه «حسب السجلات سيخرج ٧٥٠ شخصاً» من درعا، وأضافت: «كانت هناك ٢ أو ٣ حافلات فارغة» عند الانطلاق. وواصلت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في درعا البلد تسليم أسلحتها الثقيلة للجيش حيث سلمت دبابة وعربة مصفحة وعربة بريطانية الصنع ومدفعاً ثقيلاً وقواذف وحشوات صاروخية وقواذف (ب ١٠) وأجهزة رؤية ليلية ونهارية تركب على الدبابات وعربات الـ(بي إم بي) وأجهزة اتصال حديثة إضافة إلى كمية من الذخائر المتنوعة.

كذلك تم أمس تحرير ٥ من المختطفين لدى المجموعات الإرهابية في إطار الاتفاق، وذكرت «سانا» أن المحررين الخمسة هم مهند عبد الله الخليف شحادة ومازن السيد عمر وخالد الخليف الفارس وعيسى يعقوب أحمد ويوسف أحمد سامي، حيث تم نقل المحررين الخمسة إلى أحد المستشفيات للاطمئنان على حالتهم الصحية ومن ثم إرسالهم إلى ذويهم.

في الأثناء، تجمع العشرات من أبناء بلدة غباغب بريف درعا الشمالي تأكيداً على مواقفهم الداعمة للجيش وتحية له على بطولاته وتضحياته التي يقدمها لتحرير ريف درعا من الإرهاب.

إلى ذلك، قال الهلال الأحمر العربي السوري في بيان، وفق «رويترز»: إن قافلة مساعدات إنسانية وصلت إلى الأجزاء التي تسيطر عليها الحكومة في جنوب غرب سورية، ورافق القافلة منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في سورية علي الزعتري وممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

إخراج الارهابيين غير الراغبين بالتسوية مع عائلاتهم من درعا البلد إلى شمال سورية أمس (رويترز)

قولاً واحداً

سورية بين أولويات مُهمة وأولويات أكثر أهمية

رفعت البدوي

تتسارع الخطا نحو استعادة سورية لعافيتها أمنياً واقتصادياً وسياسياً وهذا الأمر يبدو جلياً لأي زائر عربي أم أجنبي قصد الجمهورية العربية السورية.

على الصعيد الأمني يلحظ الزائر عودة نبض الحياة في فنادق وأسواق وشوارع وأرصفة المدن السورية الرئيسية على اختلاف مواقعها حتى ساعات الفجر أما اقتصادياً فإن المواد الرئيسية وحتى الكمالية منها باتت متوافرة على مختلف أنواعها ومنتشرة في الأسواق إضافة إلى سعر الليرة السورية الأخذ بالتحسن بوتيرة متسارعة كلها مؤشرات تحمل دلالات إيجابية تؤكد استعادة العافية السورية.

أما الأهم هو عودة الدولة السورية إلى ممارسة دورها الفاعل على جميع المستويات فالقرار «الصامت» للقيادة السورية قضى بالبدء بمكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين مهما بلغ شأنهم وعلى مختلف المستويات والرتب والمراكز ومعاقبة كل من أفسد واغتنى بطرق غير مشروعة على حساب الشعب السوري وهذا القرار يحسب للقيادة السورية الحريصة على محاربة إفرازات وممارسات قذرة خلفتها تلك الحرب على سورية وشعبها.

أما سياسياً ورغم استعادة سورية حياتها ورونقها فإن المجتمع السوري يشهد حالة من التشتت الذهني يسوده نقاش لا يخلو من الحدة أحياناً خصوصاً مع وجود اختلاف في الرؤى والتطلع نحو تحديد مسار المستقبل السوري.

بعض النخب السورية فضلت الجنوح نحو الانغلاق والاهتمام بالشأن السوري فقط وذلك بسبب تآمر معظم الحكام العرب على سورية لإسقاطها أما البعض الآخر فقد بات يفضل التنصل من المحيط العربي وإدارة الظهر لكل القضايا العربية حتى القضية الفلسطينية معللين ذلك بسلبية بعض الفصائل الفلسطينية التي غدرت بالدولة السورية على حين أن سورية العروبة لم تبخل بتقديم التضحية وحماية الفلسطينيين في يوم من الأيام وأنها لم تكن إلا سنداً وعضداً مهماً للقضية الفلسطينية.

أما النخب السورية صاحبة الشأن فهي ترى أن سورية هي قلب العروبة النابض وشعلتها المتقدة وحافظة للهوية العربية وأن سورية هي الدولة المحورية التي منحها الله موقعاً جيوستراتيجياً جعل منها حلقة الحل والربط في المنطقة كلها ولا يمكن تجاوزها مهما بلغت الشدائد وأن سورية التي حاربت ودافعت صوناً لشرف الأمة العربية هي سورية نفسها التي قاتلت دفاعاً عن لبنان وعن فلسطين وعن الأردن وقاتلت دفاعاً عن تراب سورية العربية ولا يمكنها إلا أن تكون قلب العروبة وهويتها والمدافعة الأولى عن الحقوق العربية وعن شرف فلسطين رغم تآمر العرب عليها ورغم المؤامرة الكونية ضدها إلا أن سورية العروبة لا بد لها من قيادة صحوة الشعب العربي المعتز بانتمائه العربي التواق إلى كسر طوق الارتهان.

ورغم بروز تيارات متعددة ومختلفة بيد أن سؤالاً واحداً يبحث عن جواب شاف بات يتردد على لسان الشباب السوري الذي بدأ يتلمس عودة الحياة ونهاية المأساة التي دامت سنوات (أي سورية نريد وما هو المنتظر؟).

مع نجاح الجيش العربي السوري بتحرير معظم المناطق الجنوبية من سورية والتوجه نحو الجولان المحتل برزت للواجهة مسارعة العدو الإسرائيلي للطلب من موسكو ضمان عودة سورية للعمل باتفاق فصل القوات المعمول به منذ العام ١٩٧٤.

وهنا يتصدر النقاش شريحة واسعة من المجتمع السوري الفكرية منها والثقافية من كبار المفكرين والمحللين والصحفيين وحتى المعتمدين في مراكز الدراسات الإستراتيجية.

هل نقبل العودة إلى ما كنا علية في العام ١٩٧٤ وكأن شيئاً لم يكن وخصوصاً بعد كل تلك التضحيات والشهداء والخراب الذي حل بسورية؟

ألم تعمد إسرائيل نفسها إلى خرق اتفاق فصل القوات في الجولان المحتل وهي التي فتحت حدودها أمام الفصائل الإرهابية وهي التي سعت إلى إقامة جيب موال لها وهي التي طردت قوات الأندوف وأغارت على مراكز الدفاع الجوي العاملة في تلك المنطقة.

الم تكن إسرائيل الساعية إلى ضرب وإسقاط الدولة السورية ثم إنه لماذا علينا الرضوخ للرغبة الروسية على حين أن روسيا لم تستطع الضغط على إسرائيل في تنفيذ القرارات الدولية ولو مرة واحدة رغم العلاقات الجيدة بينهما.

البعض من النخب السورية يرى أن سورية أمام فرصة ذهبية سانحة في استعادة الجولان المحتل وخصوصاً مع تماسك محور المقاومة وعلينا انتهاز هذه الفرصة.

أما خبراء الدبلوماسية السورية فهم يرون وجوب تجنب الاندفاع غير المدروس كما أن ظروف سورية تفرض التمييز بين أولويات مهمة وأولويات أكثر أهمية كما تفرض علينا ضرورة البدء بمعالجة الأولويات الأكثر إلحاحاً قبل اتخاذ أي خطوة قد تؤدي للفشل أو الإخفاق وأن انتظار الوقت المناسب طبقاً للتطورات الراهنة يبقى الأسلم والأفضل كي نتمكن من فرض ظروف المعركة في الوقت الملائم وألا تُفرض علينا في ظروف صعبة.

إن أولويات القيادة السورية ربما تتمايز عن أولويات الحلفاء ولا سيما الإيراني أو الروسي ولم يعد خافياً أن خلافاً إيرانياً روسياً حول تحديد الأولويات في سورية كان مستحكماً في وقت من الأوقات بيد أن القيادة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد كان له رأي وكلام آخر حيث وافق الطرفان الإيراني والروسي على الاحتكام لرأي القيادة السورية وهكذا تمت الاستجابة إلى سلم الأولويات التي حددها الرئيس بشار الأسد بما يتناسب مع المصلحة العليا لسورية وهكذا طوي التباين الروسي الإيراني الذي توج بزيارة ناجحة ومثمرة لمستشار القائد الخامنئي علي ولايتي إلى موسكو والاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

إن النقاش الدائر حول العودة إلى اتفاقية فصل القوات ١٩٧٤ من عدمه تقرره القيادة السورية وحدها وحسب الأولويات التي تحددها القيادة السورية.

إن القيادة السورية أخذت على عاتقها المسؤولية في تأمين عوامل النصر لسورية واستطاعت قيادة السفينة بنجاح وإيصالها لبر الأمان رغم العواصف الهوجاء معلنة عن إخفاق المؤامرة الكونية وفرضت المعادلة الجديدة التي أعادت الجمهورية العربية السورية إلى المعادلة الدولية باعتراف كل الدول حتى تلك التي شاركت في تنفيذ المؤامرة عليها.

نقول لأصحاب الفكر المشتت اطمئنوا فإن سورية لن تسمح بعودة الأمور إلى ما كانت علية وستبقى سورية العروبة هي القلب النابض للأمة العربية لأنها نيابةً عن العرب دفعت من الدماء والأرواح والبناء والإعمار دفاعاً عن فلسطين والمقاومة والأمة العربية ولأنها الجمهورية العربية السورية فإنها لن تكون إلا الحصن الحصين لكرامة وشرف الأمة العربية.